

فتح القدير

163 - { إلا من هو صال الجحيم } قرأ الجمهور صال بكسر اللام لأنه منقوص مضاف حذف الياء لالتقاء الساكنين وحمل على لفظ من وأفرد كما أفرد هو وقرأ الحسن وابن أبي عبله بضم اللام مع واو بعدها وروي عنهما أنهما قرآ بضم اللام بدون واو فأما مع الواو فعلى أنه جمع سلامة بالواو حملا على معنى من وحذفت نون الجمع للإضافة وأما بدون الواو فيحتمل أن يكون جمعا وإنما حذف الواو خطأ كما حذف لفظا ويحتمل أن يكون مفردا وحقه على هذا كسر اللام قال النحاس : وجماعة أهل التفسير يقولون : إنه لحن لأنه لا يجوز هذا قاص المدينة والمعنى : أن الكفار وما يعبدونه لا يقدرّون على إضلال أحد من عباد الله إلا من هو من أهل النار وهم المصرون على الكفر وإنما يصير على الكفر من سبق القضاء عليه بالشقاوة وإنه ممن صلى النار : أي يدخلها ثم قال الملائكة مخبرين للنبي A كما حكاه الله سبحانه عنهم